

## النهاية في غريب الأثر

{ يمن } ( هـ ) فيه [ الإيمانُ يَمَانٍ والحركةُ يَمَانِيَّةٌ ( في الأصل : [ يمانِيَّةٌ [ بالتشديد . وأثبتَّه بالتخفيف من ا والهروي . وهو الأشهر كما ذكر صاحب المصباح ] ) إنما قال ذلك لأنَّ الإيمانَ بَدَأَ من مَكَّةَ وهي من تِهَامَةٍ وتِهَامَةٌ من أَرْضِ اليَمَنِ ولهذا يُقال : الكَعْبَةِ اليَمَانِيَّةُ .

وقيل : إنه قال هذا القَوْلُ وهو بِرَتَبُوكَ وَمَكَّةَ والمدينةُ يومئذ بينه وبين اليمن فأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة .

وقيل : أراد بهذا القَوْلُ الأَنْصَارَ لأنَّهم يَمَانُونَ وهم نَصَرُوا الإيمانَ والمؤمنين وآوَوْهُم فَتَسَبَّبَ الإيمانُ إليهم .

- وفيه [ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ] هذا الكلامُ تَمْثِيلٌ وَتَخْيِيلٌ . وأصلُّه أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا صَافَحَ رَجُلًا قَبَّلَ الرَّجُلَ يَدَهُ فَكَانَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ لِلَّهِ بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ لِلْمَلِكِ حَيْثُ يُسْتَلَامُ وَيُلَاقَمُ .

( س ) ومنه الحديث الآخر [ وَكَلَّمَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ] أي أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بصفة الكمال لا نَقْصٍ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا تَنَقَّصَ عَنِ الْيَمِينِ . وكلَّ ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليَدِ وَالْيَدَيْنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَوَارِحِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ وَاللَّهُ مُنْذِرٌ عَنْ التَّشَبُّهِهِ وَالتَّجَسُّمِ .

( س ) وفي حديث صاحب القرآن [ يُعْطَى الْمَلَكُ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدُ بِشِمَالِهِ ] أي يُجْعَلَانِ فِي مَلَكَتَيْهِ فَاسْتَعَارَ الْيَمِينِ وَالشَّيْءَ إِذَا أَخَذَ وَالْقَبِيضَ بِهِمَا .

( هـ ) وفي حديث عمر وذكر ما كان فيه من الْفَقْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَّهُ وَأُخْتُهَا لَهَا خَرَجَا يَرْعِيَانِ نَاضِحًا لَهَا قَالَا [ لَقَدْ أَلْبَسْتَنَا أُمُّنَا نَقَبَاتَهَا وَزَوَّدَتَنَا .

يُمَيِّدَتَيْنِهَا مِنْ الْهَيْبِ كُلِّ يَوْمٍ ] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا ( فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ : [ وَجْهُ الْكَلَامِ ] ) الْكَلَامُ عِنْدِي [ يُمَيِّدَتَيْنِهَا ] بِالتَّشْدِيدِ لِأَنَّ تَصْغِيرَ يَمِينٍ وَهُوَ يَمِيْنٌ بِلَاهَاءٍ .

أَرَادَ أَنْزَلَهَا أَعْطَتْهُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَفًّا بِيَمِينِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا اللَّهُ فَطَرَهُ مُخَفَّفَةً عَلَى أَنْزَلَهُ تَشْنِيَّةً يَمْنَةً . يَقَالُ : أَعْطَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذَا أَعْطَاهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةً

قيل : أعطاه قبضةً . قال الأزهرى : هذا هو الصحيح . وهما تصغير يَمْنَتَيْنِ ( في الأصل : [ يَمِينَتَيْنِ ] وفي الهروي : [ يمينين ] وفي اللسان : [ يَمْنَتَيْنِها ] وأثبت ما في ا والنسخة 517 غير أن الياء فيهما مضمومة وجاء في الصحاح في . شرح هذا الحديث : [ فيقال : إن أراد يَمْنَتَيْنِها تصغير يَمْنَتَيْنِ فأبدل من الياء الأولى تاءً إذ كانتا للتأنيث ] . ( أراد أن يَمْنَتَيْنِها أعطت كل واحدٍ منهما يَمْنَةً . وقال الزمخشري : [ اليَمْنَتَيْنِ : تصغير اليَمِينِ على التَّخْميم أو تصغير يَمْنَتَيْنِ ] يعني كما تقدم .

( ه ) وفي تفسير سعيد بن جُبَيْر [ في قوله تعالى [ كهيعص ] هُوَ كافٍ هَادٍ يَمِينٌ عَزِيزٌ صادق ] أراد الياء من يَمِين . وهو من قولك : يَمَنَ اللّهُ الْإِنْسَانَ يَئِمُّنُهُ ( في الأصل : [ يَئِمُّنُهُ ] بفتح الميم . وأثبت بضمها من ا . وهو من باب قتل كما ذكر في المصباح ) يَمْنًا فهو مَيِّمُونَ واللّهُ يَمِينٌ وَيَمِينٌ كقادرٍ وقديرٍ .

وقد تكرر ذكر [ اليَمْنِ ] في الحديث . وهو البركة وضدُّه الشُّؤْمُ يقال : يَمْنُ فهو مَيِّمُونَ وَيَمْنَتُهُمْ فهو يَمِينٌ .

- وفيه [ أنَّهُ كَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ في جَمِيعِ أَمْرِهِ ما اسْتَطَاعَ ] التَّيَمُّنُ : الابتداء في الأفعال باليدِ اليُمْنَى والِرَّجْلِ اليُمْنَى والجانبِ الأيْمَنِ . [ ه ] ومنه الحديث [ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَيَمَّمُوا عن الغَمِيمِ ] أي يأخذوا عنه يَمِينًا .

- ومنه حديث عَدِيٍّ [ فَيَنْظُرُ أَيَمَّنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَسَمَ ] أي عَنْ يَمِينِهِ . [ ه ] وفيه [ يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ ] أي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْلِفَ لَهُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ .

[ ه ] وفي حديث عُرْوَةَ [ لَيَمْنُكَ لَتَيْنِ ابْتِلَايَتَ لَقَدْ عَافَيْتَ وَلَتَيْنِ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ ] لَيَمْنُ وَأَيْمُنُ : مِنَ الْفَاظِ الْقَسَمِ تَقُولُ : لَيَمْنُ اللّهُ لَأُفْعَلَنَّ وَأَيْمُنُ اللّهُ لَأُفْعَلَنَّ وَأَيْمُ ( في الأصل : [ وَأَيْمُ ] بألف القطع . وأثبتته بألف الوصل .

من ا . وقد نص المصنف على أن ألفه أصل وصل ) اللّهُ لَأُفْعَلَنَّ بِحَذْفِ النون وفيها لُغَاتٌ غَيْرُ هَذَا . وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ : أَيْمُنُ : جَمْعُ يَمِينٍ : . الْقَسَمِ وَالْأَلْفُ فِيهَا أَلْفٌ وَصَلٍ وَتُفْتَحُ وَتُكْسَرُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . ( س ) وفيه [ أَنَّهُ كُفِّنَ فِيهِ يَمْنَةً ] هي بِضَمِّ الياء : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ

الْيَمِينِ .

